الأنباء
السبت 9 مايو 2015

فكرته تعود جذورها إلى الشاعر الفرنسي «فيكتور هوغو»

«الاتحاد الأوروبي» يحتفل بذكرى إنشائه وسط شكوك حيال مستقبله

بروكسل ـ كونا: تحتفل أوروبا في التاسع من شهر مايو كل عام بيومها الذي اطلق فيه وزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان عام 1950 خطة لتعزيز التعاون الأوروبي ادت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبي.

ويفتح البرلمان الأوروبي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي الأخرى في (يوم أوروبا) أبوابهما للجمهور كفرصة لاكتشاف عملهم اليومي وتعزيز الشفافية وتشجيع توثيق العلاقات بين الاتحاد ومواطنيه.

وكانت أوروبا دفعت ثمنا باهظا من التكاليف الاقتصادية والبشرية وفقدت هيمنتها كقوة استعمارية عالمية بعد الحروب المتكررة والدموية بين الدول الأوروبية التي بلغت ذروتها في الحرب العالمية الثانية، حيث تم استخدام الأسلحة النووية لأول مرة.

وشهدت نهاية الحرب العالمية الثانية ظهور قوتين عظميين جديدتين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قسمتا العالم إلى كتلتين وخلفتا 40 سنة من الحرب الباردة الأمر الذي دفع الزعماء الأوروبيين إلى منع المزيد من الحروب والدمار في أوروبا وإنشاء الاتحاد الأوروبي.

وكان الزعيم البريطاني الراحل ورئيس الوزراء ونستون تشرشل من أوائل الأشخاص الذين دعوا الى أنشاء (الولايات المتحدة الأوروبية) وهي الفكرة التي طرحها الأديب والشاعر الفرنسي فيكتور هوغو.

وشدد تشرشل في خطابه الذي ألقاه في جامعة زيوريخ في الـ 19 من شهر سبتمبر عام 1946، على ضرورة إنشاء (الولايات المتحدة الأوروبية) من خلال إقامة شراكة بين فرنسا وألمانيا.

ولاقت دعوته لإنشاء (الولايات المتحدة الأوروبية) استحسانا كبيرا نتج عنه إنشاء عشر دول أوروبية لمجلس أوروبا في عام 1949، لتعزيز التعاون في مجالات حقوق الإنسان والديمقراطية وكانت هذه الخطوة الأولى للتعاون بين الدول الأوروبية.

ويعتبر روبرت شومان احد المؤسسين الرئيسين للاتحاد الأوروبي، حيث وضع بالتعاون مع الخبير الاقتصادي والسياسي

الفيلسوف الفرنسي فيكتور هوغو

وزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان

الديبلوماسي الفرنسي جان مونيه في التاسع من شهر مايو عام 1950 فكرة إنشاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب (خطة شومان).

واقترحت الخطة التي وقعت عليها بلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ولوكسمبورغ وهولندا في عام 1950 السيطرة المشتركة على الفحم والصلب وأهم المواد اللازمة لصناعة الأسلحة لمنع الدول الأوروبية من خوض الحروب.

وبعد هذه الخطة وسعت الدول الست مجالات التعاون إلى القطاعات الاقتصادية الأخرى، حيث وقعت في عام 1957 معاهدة روما التي أدت إلى إنشاء الجماعة الاقتصادية الأوروبية للسماح للأشخاص والسلع والخدمات بالتحرك بحرية عبر الحدود الأوروبية.

وتلت هذه المعاهدات العديد من المعاهدات كمعاهدة (ماستريخت) في عام 1992، التي أدت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبي وأدخلت مجالات جديدة للتعاون كالدفاع والعدل اعقبها (معاهدة أمستردام) في عام 1997، و(معاهدة نيس) في عام 2001 و(معاهدة لشبونة) في عام 2007، التي وضع بموجبها منصب الرئيس الدائم للمجلس الأوروبي والممثل السامي للشؤون الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي وهيئة العمل الخارجي الأوروبي.

وزاد إقبال الدول للانضمام للاتحاد الأوروبي، حيث انضمت الدنمارك وإيرلندا والمملكة المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي في الأول من شهر يناير عام 1973 ليزيد بذلك عدد الدول الأعضاء إلى تسع دول.

وأصبحت اليونان عضوا في الاتحاد الأوروبي في عام 1981 تلتها اسبانيا والبرتغال بعد خمس سنوات ثم النمسا وفنلندا والسويد في عام 1995.

وادى انهيار الشيوعية في جميع أنحاء أوروبا في عام 1989 إلى توسيع الاتحاد الأوروبي من خلال انضمام 10 دول اخرى إليه معظمها من أوروبا الشرقية في عام 2004 اعقبها انضمام بلغاريا ورومانيا في عام 2007 وكرواتيا في عام 2013 ليرفع عدد الأعضاء إلى 28 دولة.

ويعتبر أنصار الاتحاد الأوروبي خلق السلام والاستقرار في أوروبا بين الدول التي كانت تقاتل بعضها البعض لعدة قرون احد اكبر انجازات الاتحاد إلا ان حروب البلقان في التسعينيات كشفت ضعف الاتحاد في حل الأزمات والصراعات في أوروبا، نظرا لعدم وجود سياسة خارجية موحدة.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي نفسه قوة ناعمة تستخدم مساعدات اقتصادية ومساعدات التنمية لحل النزاعات بدلا من القوة العسكرية.

ومن اعظم قصص نجاحات الاتحاد الأوروبي كانت في عام 1993 عندما دخلت اتفاقية السوق الداخلية حيز التنفيذ، حيث أدت إلى حرية تنقل الأشخاص والسلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول الأوروبية.

وأدى تداول اليورو والعملات المعدنية في عام 2002 إلى إنشاء منطقة اليورو التي تستخدم عملة موحدة وهي اليورو والتي تضم حتى الآن 19 عضوا.

وفي عام 2010 أدت الأزمة الاقتصادية والديون الحادة في منطقة اليورو إلى زيادة المخاوف يوما بعد يوم كان آخرها مخاوف خروج اليونان المثقلة بالديون من منطقة اليورو.

وقررت ايسلندا في شهر مارس الماضي سحب طلبها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في علامة على تراجع اقبال الدول للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ويرى فريق آخر من المحللين ان التطورات الأخيرة في اوروبا تدل على عدم استقرار مستقبل الاتحاد الأوروبي.

معلومات عن وجود مخطط لاستهداف عناصر «سرايا المقاومة» في عين الحلوة

لبنان: مشروع لقاء جديد بين عون وبري

بيروت ـ محمد حرفوش ووكالات

اللقاء الذي جمع السيد حسن نصرالله والعماد ميشال عون، والذي كان حافلا بالبنود المدرجة على جدول أعماله، غاب عنه بند كان يمكن أن يكون الأبرز وهو يتعلق بالعلاقة «الفاترة» بين عون وبري.

وسبب هذا الغياب يعود الى الرسائل الإيجابية التي تبادلتها الرابية مع عين التينة قبيل اللقاء مع السيد نصرالله والتي خففت نسبيا من «البرودة» في العلاقة بين بري وعون.

صحيح أن المياه لم تعد الى مجاريها بشكل كامل لاستمرار وجود بعض الروافد، إلا أن موقف الرئيس بري من علاقته مع العماد عون تحكمه العناوين الاستراتيجية وليس التفاصيل الخلافية المتصلة بقانون الانتخاب والملف النفطي وملف الكهرباء، وصولا الى بنود «تشريع الضرورة».

أما الموضوع الأكثر إلحاحا فيبقى موضوع التعيينات الأمنية، حيث حرص بري على إبلاغ عون عندما التقاه في عين التينة قبل أسابيع بأنه لا يعارض تعيين العميد شامل روكز قائدا للجيش انطلاقا من قناعته بأهمية التعيين في كل المراكز الأمنية القيادية.

أما إذا تعذر التعيين فإنه سوف يتفهم ظروف تمديد تأخير تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص لأنه سيكون أقل ضررا من الفراغ الذي يمكن أن تقع فيه رؤوس القوى الأمنية والعسكرية.

إلا أن التباسا حصل فيما بعد كاد أن يطيح بالتفاهم حول هذه المسألة الذي تم بين بري وعون، وهو نتج عما نقله النائب السابق غطاس خوري الى الرابية بأن الرئيس بري «مش ماشي بالتعيينات الأمنية»، ما فاجأ عون وجعله يسأل خوري: «بري اللي مش ماشي أو الرئيس الحريري؟ أنا سمعت من بري غير هالموقف، فليطرح موضوع التعيينات على مجلس الوزراء ومنشوف مين معها ومين ضدها».

وتقول مصادر الرابية إن «البرودة» التي تحكم من حين الى آخر بين بري وعون سيتم تجاوزها لأن وحدة الموقف بين قيادات 8 آذار ضرورية في هذه المرحلة.

ولعل الترجمة العملية للعلاقة الاستراتيجية بين بري وعون ستكون خلال الأيام القليلة المقبلة من خلال لقاء يجمع بينهما.

الى ذلك، يعيش مخيم عين الحلوة حالة من الاحتقان السياسي والامني مع تجدد مسلسل الاغتيالات الذي طاول احد عناصر «سرايا المقاومة» التابعة لحزب الله في المخيم، مجاهد بلعوس.

وترافقت عملية الاغتيال مع معلومات تحدثت عن وصول مجموعات من فلسطينيي اليرموك وتعاظم نفوذ المجموعات الاسلامية المتطرفة المتعاطفة مع داعش داخل المخيم.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن ان اغتيال بلعوس كشف عن وجود مخطط لاستهداف عناصر سرايا المقاومة، اذ انه الحادث الثاني في غضون شهر، بعد اغتيال العنصر في السرايا مروان عيسى والخامس منذ مطلع العام الحالي، والخطورة تكمن في انه وقع في احد احياء المخيم «حي النبعة» الخاضع لسلطة القوى الفلسطينية خلافا للسابقة في اغتيال عيسى التي وقعت في منطقة التعمير التي تعاني من فراغ امني لبناني وفلسطيني.

قوى الأمن الداخلي توزع منشورات توعوية عن قانون السير الجديد على طلاب الجامعات (محمود الطويل)

مصادر: وحدة الموقف بين قيادات 8 آذار ضرورية في هذه المرحلة

نجاة قائد عمليات صلاح الدين من محاولة اغتيال

«الدفاع العراقية» تعلن جاهزية قواتها لاستعادة الموصل من «داعش»

بغداد ـ وكالات: أعلن وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، امس جاهزية قطعاته العسكرية لخوض معركة تحرير الموصل التي وصفها بأنها ستكون «متميزة» مطمئنا الأهالي بأنها ستتجنب المدنيين.

وقال العبيدي، بحسب الأناضول، إن «وزارة الدفاع تعمل ليل نهار من اجل الاستعداد للمعركة الفاصلة مع داعش وتحرير الموصل».

ووصف المعركة بأنها «ستكون متميزة»، نافيا «الأنباء التي يتناقلها البعض حول عدم جدية الحكومة في تحرير المدينة»، مبينا أن «الحكومة ستتجنب الحاق الضرر بالمدنيين مع انطلاق عمليات تحرير الموصل». واضاف العبيدي، الذي ينحدر من مدينة الموصل وينتمي لقائمة نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، «سندخل الموصل محررين ومنتصرين ونود أن نقول للموصليين إن الحكومة ووزارة الدفاع تعمل على تحريركم من الظلم وسندعم قيادة عمليات نينوى وعدم الحاق الأذى بالبنية التحتية للمدينة».

وتابع العبيدي أن «الاستعدادات مستمرة وعلى مستوى التسليح والتدريب والتجهيز من اجل خوض معركة نينوى»، مشيرا الى أن «القوات المحررة للمدينة ستساعد أهاليها في عمليات الاعمار أيضا بعد معركة التحرير».

في غضون ذلك، نجا قائد عمليات صلاح الدين اللواء جمعة عناد، مساء امس الاول من محاولة اغتيال في مدينة بيجي بمحافظة صلاح الدين، شمالي العراق، وفق مصدر أمني.

مسؤولة أممية: تدمير منشآت الأسلحة الكيماوية في سورية يُستكمل نهاية يونيو

نيويورك ـ كونا: أكدت الممثلة العليا للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح انجيلا كين ان تدمير منشآت الاسلحة الكيماوية في سورية يُستكمل نهاية يونيو المقبل.

جاء ذلك في تصريحات ادلت بها كين للصحافيين الليلة قبل الماضية عقب جلسة الايجاز الشهرية المغلقة بشأن ملف الاسلحة الكيماوية في سورية.

وأضافت ان منظمة حظر الاسلحة الكيماوية وسورية متحمستان لاستكمال عمليات تدمير منشآت الأسلحة الكيماوية مبينة ان التأخير يحصل فقط من اجل ايجاد فرص للوصول الى مقر المنشآت.

وأوضحت ان فريق تقييم الاعلان التابع للمنظمة أتم زيارته السابعة لسورية وأخذ عينات من مواقع مختلفة وسوف يعود اليها بعد عشرة ايام.

وذكرت ان الفريق بحث مع دمشق المسائل العالقة والتساؤلات المتعلقة ببعض التناقضات التي واجهوها.

وأكدت ان جميع الاطراف المعنية أحرزت تقدما وان منظمة حظر الأسلحة الكيماوية مستعدة لنشر فريق للتحقيق في حادثة وقعت في ديسمبر الماضي واتهمت فيها المعارضة النظام السوري باستخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين اضافة الى التحقيق فيما اثير من جدل بشأن حادثتين مماثلتين وقعتا في مارس وابريل الماضيين.

أخبار وأسرار لبنانية

● **18 فصيلا للمعارضة:** قالت مصادر وزارية معنية بمتابعة التطورات في القلمون إن المعطيات العامة المتوافرة لدى الجهات الرسمية عن الحدود الشرقية تفيد بأن هناك 18 فصيلا للمعارضة السورية تشارك في القتال الذي يدور حاليا بصورة رئيسية بين الجيش النظامي السوري وحزب الله وكوادر إيرانية من جهة و«جبهة النصرة» و«الجيش السوري الحر» من جهة أخرى، وأن مسرح العمليات هو على مساحة طولها 40 كيلومترا وعمقها 17 كيلومترا وهي تقع في منطقة ضبابية حول الحدود بين لبنان وسورية بحيث يصعب أحيانا معرفة أين هي الأراضي اللبنانية وأين هي الأراضي السورية.

وتحدثت عن محاولات إعلامية لتوريط الجيش اللبناني في هذه المعارك مما استدعى تحركا رسميا في اتجاه الدول الكبرى المعنية لتأكيد عدم صلة لبنان بها والتشديد على أن دور الجيش اللبناني محصور في حماية الحدود اللبنانية والسكان داخل الأراضي اللبنانية، كما سبق للجيش أن أكد ذلك تكرارا.

● **آخر من يعلم:** لم تشهد جلسة مجلس الوزراء أي توقف عند التطورات الميدانية الجارية على الحدود اللبنانية السورية.

وأشارت مصادر الى أن الحكومة بدت «آخر من يعلم»، وأن «حماية الوضع الحكومي» تغدو أفضلية أو أولوية تتقدم على كل الأولويات ويجري تحت هذا الشعار «تحييد» مجلس الوزراء عن خطر داهم تجنبا لانقسام حكومي، فيما بدأت مناطق لبنانية واسعة ترزح تحت وطأة المخاوف من تمدد تداعيات معارك القلمون إليها.

● **السفير الأميركي وسلام:** علم أن السفير الأميركي دايفيد هيل (خلال زيارته الرئيس تمام سلام) أشاد بالسياسة الحكيمة التي يدير بها سلام الحكومة وبحفاظه على الحد الأقصى من التفاهمات الداخلية.

وشدد على حماية الحكومة من أي انتكاسات داخلية، لأن الأمور المتصلة بالحد الأدنى من الاستقرار وإدارة شؤون البلد مرتبطة بالحفاظ على التضامن الحكومي ومدى القدرة على تفكيك الملفات المعقدة في انتظار التفاهم على انتخاب رئيس جمهورية جديد.

وكرر التأكيد على «أن الاستحقاق شأن لبناني ولا يشارك اللبنانيين أحد في إنجازه من ضمن اللعبة البرلمانية، محملا المسؤولية لمن يعوق هذه الخطوة الدستورية التي تقع على عاتق اللبنانيين.

● **جنبلاط وحزب الله:** حتى اليوم الأخير من شهادته، لم يقع النائب وليد جنبلاط في فخ استفزاز حزب الله.

بالنسبة إلى سلاحه، رأى أنه «ينزع بنتيجة حوار، ومعنى ينزع أي يصبح جزءا من المنظومة الدفاعية للجيش اللبناني.

نعلم أنه يتلقى سلاحه من سورية، لكن كان مطلوبا من الحريري أن يرفض القرار 1559 ».

ونقل عن الحريري قوله للسيد حسن نصرالله: «سلاحكم سلاحنا وسنواجه القرار 1559».

مكاري: لهذه الأسباب «التمديد» للعسكريين هو الخيار الأفضل

فريد مكاري

بيروت: سئل النائب فريد مكاري القريب من الرئيس سعد الحريري عن صحة ما يتردد عن اتفاق بين عون والحريري على تعيين العميد شامل روكز قائدا للجيش والعميد عماد عثمان مديرا لقوى الأمن الداخلي، فأجاب: «لم أحضر الاجتماع الذي عقد بين عون والرئيس الحريري، ولا أعرف ماذا حصل بينهما من كلام بخصوص هذا الموضوع، إنما هناك وجهة نظر سائدة عند غالبية الفرقاء تقول بأن التعيين أمر ضروري، لكن إذا تعذر ذلك فالخيار هو التمديد. واليوم نرى أن الاتفاق على التعيين دونه صعوبات وخلافات لوجود وجهات نظر متعددة، حتى أنه يقال إن الرجل الذي يقترح اسم قائد الجيش هو رئيس الجمهورية، ولا بد من احترام هذا الرأي.

وهناك وجهة نظر أخرى تقول إن العماد عون عندما طالب بالتعيين لم يحدد شخصا معينا، لكن في مفهوم الناس إن رغبة العماد عون هي أن يكون العميد شامل روكز قائدا للجيش وهو يحظى بتوافق كل اللبنانيين حول جدارته ومناقبيته وشجاعته، ويتمتع بكل صفات القائد، لكن هذا البعض يسأل: هل يتحمل البلد أن يكون صهر العماد عون قائدا للجيش وصهره الثاني وزيرا للخارجية والعماد عون رئيسا للجمهورية، كما يرغب هو؟ فالناس يطرحون علامات استفهام، ولذلك فالتمديد هو الخيار الأفضل مادام الخلاف حول التعيينات موجودا، خاصة أن الاثنين الموجودين في قيادة الجيش (العماد جان قهوجي) ومديرية قوى الأمن (اللواء ابراهيم بصبوص) جديران بالمنصب وقاما بواجبيهما على أكمل وجه، وبالتالي لا يجوز ترك البلد نهبا للفراغ الأمني، ونحن نعيش في مرحلة أمنية صعبة، لا بل لا يجوز أن يكون هناك فراغ في المؤسسات حتى لو كان البلد في منتهى الاستقرار، فكيف الحال إذا شمل ذلك المؤسسات الأمنية؟».

(نقل عن مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص قوله إنه غير راغب بالتمديد له، وإنه لم ولن يسعى الى هذا التمديد.

ومعروف أن اللواء بصبوص يبلغ سن التقاعد الشهر المقبل).